(كِتَابُ الجَوَاهِرِ والدُّرَرِ)

« في سيرة سيّد البشر وأصحاب العشرة الغرر وعترته الأئمة المُنتَخَبِيْن الزُّهَرْ »

(فصل)

في نَسَبِهِ صلى الله عليه وآله وسلم .

(مسئلة) هو : أبو القاسم مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبد المطلب . بن هاشم بن عبد مناف . بن قُصَيّ . بن كِلاَب . بن مُرَّة . بن كَعْب . بن لؤي ، بن غَالِب . بن فِهْرِ . بن مَالِك . بن النَّضرِ – وهو قريش .

وقيل : بل فهر وليس بصحيح – بن كُنَانَة . بن خُزَيْمَةَ . بن مُدْرِكَة . بن اليَاسِ . بن مُضَر . بن نزَار . بن مُعَدّ . بن عَدْنَان . بن آدّ . بن أدَدَ . بن المقوّم بن ناحُوْر . بن تَبْرح . بن يَعْرُب . بن يَشْجُب . بن ثَابِت . بن اسمعيل . بن ابراهيم خليل الرحمن . بن تَارِح . – وهو آزَرَ – بن ناحُوْر . بن سَارُوح . بن أَرغُوا . بن فَاتِخ . بن عَثْبَر . بن شالَخَ . بن أرْفَخشَد . بن سَامِ . بن نُوْحِ . بن لاَمِك ابن مُتَوشَلَخَ . بن أَخْنُوخ – وهو إدْرِيْسْ أول من خَطَّ بالقلم – بن يَرْد . بن مَهْلِيل . بن قَيْنَن . بن يَانِشَ . بن شِيْثِ . بن آدم عليه السلام ..

« فرع » والمجمع عليه إلى عدنان وما بعده مختلف فيه .

وأمُّهُ صلى الله عليه وآله : آمِنَةَ بنت وهب . بن عبد مناف . بن زهرة . بن كلاب . بن مُرّة . بن كعب بن لُؤَيّ . بن غالب .

(مسئلة) وَوُلِدَ صلى الله عليه وعلى آله : عام الفيل في شهر ربيع الأول لليلتين خلتا منه . يوم الاثنين . قيل : بعد الفيل بثلاثين يوماً . وقيل : بأربعين ومات أبوه بالمدينة وهو ابن شهرين . وقيل : قبل وضعه. وماتت أمّه وهو ابن أربع سنين . وقيل : ست . وقيل : ثمان . .

وأرضعته ثوبيّة جارية أبي لهب وارضعت معه عمه الحمزة وأبا سامه عبد الله بن عبد الأسد المخزومي : ارضعتهم بلبن ابنها مسروح .

ثم أرضعته حليمة بنت أبي ذئيب السعديه .

(مسئلة) وأسماؤه صلى الله عليه وآله . محمد ، وأحمد ، والماحي ، والحاشر ، والعاقب ، لقوله صلى الله عليه وسلم « انا محمد » الخبر (١) ونحوه وهو متفق على صحته .

(مسئلة) ولما توفيت والدته كفله جده عبد المطلب . ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين . ثم عمه أبو طالب اذ هو وأبوه من أم واحده .وطهره الله تعالى في نشوئه من كل عيب حتى كان قد عرف في قومه بالصادق الأمين فلما بلغ اثنتي عشر ة سنة خرج مع عمه أبي طالب الى الشام فلما رآه بُحَيري الراهب في (بُصْرى) عرفه بصفته في التوزات وسأل ابا طالب أن يرده خوفاً عليه من اليهود فرده .

ثم خرج ثانياً الى الشام مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل أن يتزوجها حتى أتى سوق ((بُصرى) فباع تجارته ورجع ..

ثم تزوج بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة .

فلما بلغ الاربعين سنة اختصه الله بكرامته فأتاه جبريل عليه السلام وهو في غار (حِرى) واقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشر سنة . وقيل : خمس عشرة سنة . وقيل : عشراً . والأول أصح ..

وكانت قبلته بيت المقدس ولا يستدير الكعبة بل يجعلها بين يديه واستمر عليها بعد هجرته سبعة عشر شهراً ثم حُوِّل إلى الكعبه ..

(مسئلة) وهاجر صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رحمه الله وعامري فهيره مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن الأُريقط اللّيثي ولم يعرف له إسلام ثم اقام في المدينة عشر سنين .

(مسئلة) وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل : خمس وستين سنة . وقيل : ستين سنة والأول أصح . وذلك يوم الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . وقيل : لليلتين خلتا منه . وقيل : أوله . ودفن ليلة الأربعاء وقيل ليلة الثلاثا . ومدة علّته اثنى عشر يوماً . وقيل : أربعة عشر يوماً .

وغَسّله : عليّ ، والعباس ، وأبناه الفضل وقثم ، وأسامه بن زيد ، وشقران

(١) الحديث أخرجه البخاري ومسلم ولفظه « لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي » وأخرجه الترمذي أيضاً .

مولياه صلى الله عليه واله . وحضرهم أوس بن خولي الأنصاري ..

وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحوليّة منسوبة الى السحول : بلدة في اليمن ولم يكن فيها قميص ولا عمامة « قلت » هكذا روى أهلُ الحديث .

وروى أهل البيت عن عليّ عليه السلام أنه قال : كفنّت رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاث أثواب ثوبين يمانيين أحدهما « سحوليّ » وقميص كان يتجمّلُ به . وصلى عليه المسلمون أفراداً لا يؤمهم أحداً بأمره . وفرش تحته قطيفة حمراء كان صلى الله عليه وآله يتغطاها [1] . وأدخله قبره الذين غسّلوه . وأطبق عليه تسع لبنات . ودفن حيث توفي حوَل فراشه . وحُفِر له وألْحِدَ في بيته الذي كانْ لعايشة .

(فَصْلٌ) في أولاده صلى الله عليه وآله

اول من ولد له : (القاسم) وبه كُنِيَ ولد قبل البعثة ومات بمكة وهو أبن سنتين ثم (زينب) . ثم (رُقَيّة) . ثم (فاطمة) . ثم (أم كلثوم) . ثم في الاسلام (عبد الله) ويسمى الطيّب والطاهر لحدوثه في الإسلام . فهؤلاء لخديجة . وقيل : بل أولهم زينب ثم رقيه ثم أم كلثوم ثم فاطمه . وقيل : غير ذلك . ثم بعد الهجره (ابراهيم) من ماريه القبطية . مات وله سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً . الدمياطي : بل ستة عشر شهراً « قلت » وهي التي في شرح القاضي زيد . وقيل: سنتين إلا شهرين ينقص ثمانية أيام ..

« فرع » زوّج صلى الله عليه وآله (زَيْنَبَ) أبا العاص بن الربيع وهو ممن أســلم وردها له صلى الله عليه وآله وتوفي في الحجة سنة اثنتي عشرة من الهجرة وماتت (زينب) سنة ثماني وولدت علياً مات صغيراً وأمامه : تزوجها عليّ عليه السلام بعد خالتهـا (فاطمه) وهي التي حملها صلى الله عليه واله في الصلوة. وخلف عليها المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بوصيةٍ من عليّ عليه السلام وولدت له يحي..

وأما (رُقَيّة) فتزوجها عتبه بن أبي لهب . و(أم كلثوم) تزوجها أخوه عتيبة ابن أبي لَهَبْ وفارقاهما قبل الدّخول ثم تزوجهما (عثمان بن عفان) (رقية) أولا فولدت له عبد الله وكان يكنى به . ومات في شهر رمضان لسبعة عشر شهراً من الهجرة . ثم تزوّج (أم كلْثُوم) لثلاث من الهجرة وماتت عنده لسنة تسع ..

١) أي يلبسها حيناً ويفترشها حينا تمت .

وأما (فَاطِمَةَ) فتزوجها عليٌّ عليه السلام في صفر وبنا بها في الحجة في السنة الثانية من الهجرة وهي بنت ثماني عشر وولدت له (الحسن والحسين) (ومحسناً) مات صغيراً (وأم كلثوم) : تزوجها عمر بن الخطاب[١] وخلف عليها عون بن جعفر ثم أخوه محمد . ثم أخوه عبد الله (وزينب) تزوجها (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) ..

(مسئلة) في حجه صلى الله عليه وآله : حج صلى الله عليه وسلم وآله حجةً واحدة وهي حجة الوداع قيل : واعتمر أربعاً : عمرة الحديبية التي صُدَّ عنها صلى الله عليه وآله والثانيه حين صالحوه في القابل . وعمرةً في الجعرانه حيث قسم غنيمة حنين في ذي القعدة . وعمرته مع حجته خبر صحيح متفق عليه فأما قبل الهجرة فلم يحفظ .

وقال في حجة الوداع : عسى أن لا تروني بعد عامي هذا « قلت » وعن الصادق عن جابر : انه صلى الله عليه وآله حَجَّ ثلاثاً : اثنتين قبل الهجرة وواحدةً بعدها .

(مسئلة) في غزواته صلى الله عليه وآله .

ابن اسحق وابن معشر وموسى بن عقبة وعبد الغني بن عبد الواحد وغيرهم : غزا صلى الله عليه وآله خمساً وعشرين غزوةً بنفسه . وقيل : سبعاً وعشرين . والبعوث والسرايا . خمسون أو نحوها ولم يقاتل إلا في تسع هي : بدر . وأحد . والخندق . وبني قريضة . وبني المصطلق . وخيبر . وفتح مكة . وحنين . والطايف . وقد قيل أنه قاتل بوادي القرى وفي الغابة وبني النضير . قال محمد بن عبد الله النيسابوري في ترتيب غزواته صلى الله عليه وآله : غزا بدراً . ثم الكدر نحو بني سليم . ثم غزا غطفان بنجد . ثم غزا قريشاً وبني سليم بنجران . ثم يوم أحد . ثم طلب الغزو بحمراء الأسد . ثم غزا قريشاً لموعدهم فأخلفوا ثم بني النضير ثم تلقاء نجد يريد محارباً وبني ثعلبه . ثم ذات الرقاع . ثم غزوة دومة الجندل . ثم غزوة بني قريظه . ثم بني المصطلق بالمريسيع [٢] ثم ذات السلاسل من مشارف الشام . ثم غزوة القَرَدْ . ثم غزوة الجموع تلقاء أرض بني سليم . وغزوة جشم . وغزوة الطرق . وغزوة وادي القرى . « قلت » وسيأتي تفصيل تاريخ اكثر هذه في أخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ..

---

(١) قال في حاشية على الأصل (فولدت له زيداً) وذلك نقلاً عن نسخة أخرى من الكتاب .

(٢) المريسيع : مصغّر مرسوع بئر أو ماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عايشة . ونزلت آية التيمم تمت قاموس .

« فرع » فأما سراياه ، كثيرة وقد قيل : ان مغازيه وسراياه كانت ثلاثاً وأربعين . والصحيح أنها اكثر . قيل : أن السرايا والبعوث نيف وسبعون .

(مسئلة) وكُتّابه ﷺ ثلاثة عشر : الخلفآء الأربعه وعامر بن فهيره. وعبد الله بن الأرقم الزهري . وأُبيّ بن كعب . وثابت بن قيس بن الشماس . وخالد بن سعيد بن العاص وحنظلة بن الربيع الأسدي . وزيد بن ثابت . ومعاوية بن أبي سفيان . وشرحبيل بن حسنة . وكان معاوية بن أبي سفيان [1] . وزيد بن ثابت ألزمهم لذلك وأخصهم به .

(مسئلة) وبعوثه صلى الله عليه وآله الى الملوك (عشرة) بعث : عمرو بن أميه الضميري الى النجاشي واسم النجاشي (أصحمه) ومعناه عطية فتلقاه بالقبول وحسّن إسلامه وقد كان أسلم عند حضور جعفر وأصحابه في الهجرة الأولى . وصح أنه صلى الله عليه وآله : صلى عليه يوم مات . قيل : ولم يزل يرى النور على قبره . ودِحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه (هرقل) فهم بالإسلام فخاف الروم على ملكه فأمسك . وعبد الله بن حذافه السهمي الى كسرى ملك فارس فمزق الكتاب فقال صلى الله عليه وآله مزّق الله ملكه. فمزّق الله ملكه وملك قومه. وحاطب بن أبي بلتعة اللّخمي الى المقوقس ملك الاسكندريه ومصر . فقال خيراً ولم يسلم وأهدى له صلى الله عليه وآله (مارية) القبطية وأختها (سيرين) فوهب (سيرين) لحسّان بن ثابت فأولدت له عبد الرحمن . وعمرو بن العاص الى ملكي عمان جيفر وعبد [2] ابني الجلندي من الأزد فأسلما ووَلّيا عمراً الصدقة والحكم فيما بينهم ولبث معهم حتى مات النبي صلى الله عليه وآله وسليط بن عمر العامري إلى هوذه بن علي الحنفيّ في اليمامة فأكرمه وأنزله وطلب من النبي صلى الله عليه وآله ان يجعل له بعض الأمر فأبا . ولم يسلم . ومات يوم الفتح . وشجاع

(١) قال في حاشية : لم يدخل معوية الاسلام إلا بعد الفتح . والصحيح أنه ما كتب إلا إلى الملوك والرؤساء كما ذكر ذلك شارح النهج وبعد فما ينفعه ذلك وقد جرى منه ما جرى . وقد كتب الوحي للرسول صلى الله عليه وآله : ابن أبي سرح ، وارتدّ عن الإسلام بلا خلاف . وقد أرسل رسول الله (ص) لمعوية فقيل له إنه يأكل فقال صلى الله عليه : لا اشبع الله بطنه هذا خبر صحيح. انتهى كما وجد في حاشية على الأصل بخط المولى مجدْ الدين المؤيدي .

(٢) في سيرة بن هشام ضبط اسمهما هكذا (جَيَفرٍ وعِياذ) . وفي نسخة أخرى من مقدمة البحر هذه قال : (ان ملكي عمان صقر وعمر ابن الجلندي) والله أعلم .

بن وهب الأسدي الى ملك البلقاء من أرض الشام وهو الحارث بن ابي شمر الغساني فأتاه وهو بغوطة (دمشق) فرمى بالكتاب بعد قراءته . وقال : أنا سائر إليه وعزم على ذلك فمنعه قيصره . والمهاجر بن أميّة المخزومي الى الحارث الحميري أحد أقيال اليمن فأسلم. والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين فأسلم وصدّق. وأبا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الأنصاري الى جملة اليمن داعيين الى الاسلام فأسلموا كافة ملوكهم وعامتهم طوعاً من غير قتال (١).

(مسئلة) وأعْمَامُهُ صلى الله عليه وآله احد عشر : (الحارث) وهو الأكبر وبه كني عبد المطلب ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة . و(قثم) هلك صغيراً ، هـ. أخو الحارث لأمه (والزبير) وكان من أشراف قريش ولم يسلم ولا عقب له إلا عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب شهد حنيناً وثبت معه صلى الله عليه وآله يومئذ واستشهد (بأجنادين) روي أنه وجد إلى جنبه سبعة قتلى قد قتلهم وقتلوه . وضباعه ، وام الحكم لهما صحبة وروت أم الحكم عنه صلى الله عليه وآله . و (حمزة) أسد الله أسلم في مكة وشهد بدراً وقتل يوم أحد ولا عقب له إلا بنت . و (العباس) أسلم بعد الهجرة وهو اكبر من النبي صلى الله عليه وآله بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور فالفضل وعبد الله وقثم لهم صحبة . ومات في المدينة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . و (أبو طالب) واسمه عبد مناف . وأولاده طالب مات كافراً ، وعليّ ، وعقيل ، وجعفر ، لهم صحبة مشهورة وبناته أم هاني واسمها فاختة قيل : وهند وجمانه . و (ابو لهب)

(١) ولم يذكر هنا بعث الامام علي كرم الله وجهه الى اليمن وكذا بعث خالد بن الوليد . وفروه بن مسيك لأن هؤلاء كانوا على رأس سرايا من المجاهدين فأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ذكر بَعْثَهَ الى اليمن في سيرة ابن هشام وقال ما لفظه « وغزوة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه الى (اليمن) غزاها مرتين قال هشام: قال أبو عمر المدني : بعث رسول الله (ص) علي بن أبي طالب الى اليمن وبعث خالد بن الوليد في جند آخر — أي في جهة أخرى من اليمن — وقال : إن التقيتما فالأمير علي بن أبي طالب » . (وقد ورد في شرح قصص الحق): ذكر خروجه الى اليمن قال في صفحة ٢٠٤ ما لفظه ثم كانت غزوة علي كرم الله وجهه إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر : عقد له رسول الله (ص) لواءاً بيده وخرج في ثلثمأة فارس حتى انتهى إلى أرض مَذْحج إلى آخر ما ذكره. وفي صحيح البخاري في كتاب الحج عن جابر ما لفظه « وقدم عليٌّ رضي الله عنه من اليمن ومعه هديٌ فقال أهللت بما أهل به النبي (ص) الى آخر الحديث . وقصة وصوله إلى صنعاء وإسلام همدان في يوم واحد مشهورة ولما بلغ النبي (ص) سجد لله شكراً وقال : «السلام على همدان»انتهى.

وأسمه عبد العزّى وكني ابا لهب لحسن وجهه ومن ولده عتيبه ومعتب ثبتا معه صلى الله عليه وآله يوم حنين، ودرة : لهم صحبة. وعتبه قتله الأسد في الزرقا من أرض الشام بدعوة النبي صلى الله عليه وآله ولم يُسْلم ، وعبد الكعبة ، وجحل واسمه المغيرة ، وضرار أخو العباس لأمه ، والغيداق سمي بذلك لكرمه . ولم يسلم من أعمامه الا حمزة والعباس . وفي إسلام ابي طالب خلاف .

(مسئلة) وَعمـّاتهُ صلى الله عليه وآله ، (صفية) أسلمت وهاجرت وهي أم الزبير توفيت في خلافة عمر وهي أخت حمزة لأمه .و (عاتكة) قيل : أسلمت . وهي صاحبة رؤيا « بدر » وأولادها (عبد الله بن الزبير) (١) وله صحبه ، وزهير وقرينة الكبرى. وأروي : ولدت طايب بن عمرو أسلم قديماً وشهد بدراً وقتل باجنادين شهيداً ولا عقب له. وأمَيْمـَه ولدت عبد الله بن جحش قتل في أحد شهيداً،وأبا أحمد الأعمى الشاعر واسمه عبد ، وزينب زوج النبي صلى الله عليه وآله ، وحبيبة ، وحمنه ، لهم صحبة ، وعبيد الله بن جحش أسلم ثم تنصر ومات في الحبشة كافراً .وبـَرّة : ولدت أبا سلمه بن عبد الاشد من بني مخزوم واسمه عبد الله وهو زوج أم سلمه قبل النبي صلى الله عليه وآله وأبا سبرة بن أبي رهم : تزوجها أبوه بعد عبد الأشد . وام حكيم : وهي البيضا ولدت أروي بنت كرز بن ربيعة ، وأروي أم عثمان بن عفان .

(مسئلة) وزوجاته صلى الله عليه وآله المدخولات أحدى عشرة أولاهن : (خديجة) ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بأربع . وقيل : بخمس . والأول أصح وتزوجها قبل رسول الله صلى الله عليه وآله : نباش بن زرارة وولدت له هند ربيب النبي صلى الله عليه وآله فأنه أخوا اولاده من أمهم وفي نباش اختلاف كثير قيل : نباش . وقيل : نماش . وقيل ان عتيق بن خالد تزوجها قبل نباش ، والروايات مضطربة ..

ثم(سودة)بنت زمعه بن قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي : تزوجها بعد خديجة وكانت قبله عند السكران بن عمرو وكبرت مع النبي صلى الله عليه وآله وأراد طلاقها فوهبت نوبتها لعائشة فأمسكها ..

ثم (عايشه) : عقد بها قبل الهجرة بسنتين . وقيل بثلاث . وهي بنت ست سنين . وقيل : سبع . وبني بها بعد الهجرة بسبعة أشهر . وقيل : ثمانية عشر شهراً وهي بنت

(١) لعله غير عبدالله بن الزبير بن العوام فان أمه أسما بنت أبي بكر .

تسع سنين ، ومات وهي بنت ثماني عشره ، وتوفيت في المدينة ، ودفنت في البقيع ، أوصت بذلك ، سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سبع وخمسين . والاول أصح وصلى عليها أبو هريره . ولم ينكح صلى الله عليه وآله بكراً غيرها ، وكنيتها أم عبد الله . وروي أنها اسقطت منه صلى الله عليه وآله سقطاً . ولم يصح ..

ثم (حفصة) بنت عمر بن الخطاب بعد بنائه بعائشه بأثنين وعشرين شهراً وكانت قَبْلَه عند خُنَيس بن حذافة وله صحبه توفي في المدينة وقد شهد بدراً وروي أن النبي صلى الله عليه وآله طلّقها فأتاه جبريل فقال له « ان الله يأمرك أن ترجع حفصه » الخبر [1] ونحوه وتوفيت سنة تسع وعشرين . وقيل ثمان وعشرين وولدت قبل النبوه بخمس سنين ..

ثم (أمّ حبيبة) بنت أبي سفيان واسمها رمله بنت صخر بن حرب بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هنالك فعقد بها صلى الله عليه وآله وهي في الحبشة وأصدقها عنه النجاشي أربعمأة دينار وولي نكاحها عثمان بن عفان وقيل : خالد بن سعيد بن العاص . وتوفيت سنة أربع وأربعين .

ثم (أمّ سلمه) واسمها هند بنت أبي أميه قريشية من بني مخزوم. وكانت قبله صلى الله عليه وآله عند أبي سلمه . توفيت سنة أثنتين وستين . ودفنت في البقيع . وهي آخر زوجاته صلى الله عليه وآله وفاةً . وقيل : بل ميمونه .

ثم (زينب) بنت جحش. بنت عمته أميمه بنت عبد المطلب. وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة ثم طلقها وزوّجها الله تعالى نبيّه من غير عقد وكانت تفتخر بذلك وتقول لنسائه : زوجكن آباؤكن وزوّجني الله من فوق سبع سماوات . توفيت في المدينة سنة عشرين . ودفنت في البقيع .

ثم (زينب) بنت خزيمة بن الحارث . وكانت تسمى أمّ المساكين لكثرة إطعامها إياهم . وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش . وقيل : عند الطفيل بن الحارث . والأول أصح . تزوجها سنة ثلاث من الهجره ولم تلبث معه الا يسيراً شهرين أو ثلاثه ثم ماتت . ولم يمت من أزواجه في حياته إلاّ هي وخديجه .

ثم (جويرية) بنت الحارث من خزاعة . سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله كتابتها وتزوجها

(١) تمامة « فإنها صوامة قوّامة » تمت .

لست من الهجرة . وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين .

ثم (صفية) بنت حُيَيّ بن أخطب ، من ولد هرون أخي موسى كليم الرحمن سبيت من خيبر سنة سبع ، وكانت قبله تحت كنانة بن أبي الحقيق . قتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسباها فأعتقها وجعل عتقها صداقها . وتوفيت سنة ست وثلاثين . وقيل : سنة خمسين . قيل : وكانت قبل ابن أبي الحقيق تحت سلام بن مشكم القرظي الشاعر ففارقها .

ثم(ميمونه)بنت الحارث خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس .تزوجها الرسول وبني بها في (سرف) وهو ماءٌ على تسعة أميال من مكة وهي آخر من تزوج صلى الله عليه وآله . توفيت سنة ثلاث وستين . وقيل : سنة ست وستين . وقيل : سنة إحدى وخمسين .

قال الدمياطي : كان أسم ميمونه بَرَّه فسماها صلى الله عليه وسلم ميمونه . وكانت وقبله عند مسعود بن عمر الثقفي . في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم أخو حُوَيْطِب بن عبد العزّى فتوفي عنها فتزوجها صلى الله عليه وآله وتوفيت سنة احدى خمسين .

فهؤلآء جملة المدخولات من نسائه صلى الله عليه وآله .

(مسئلة) واللاّتي تزوجهنّ صلى الله عليه وآله ولم يدخل بهن سبع [1] :

أَسْمَا بنت كعب ، وعمره بنت يزيد الكلابيه ، وامرأة من عفار وجد فيها برصاً ففسخها وقال : دلستم عليّ . وقد قيل : انها أسمى بنت النعمان الكندية ، وامرأة من بني تميم خلا بها فقالت أعوذ بالله منك [2] . فقال لقد عذت بمعاذ . إلحقي بأهلك . وقد قيل انها كندية بنت عم لأسمى بنت النعمان . والتي وهبت نفسها له أمّ شريك

(مسئلة) وَخَدَمُهُ صلى الله عليه وآله أحد عشر :

أنس بن مالك الأنصاري . وهند وأسما ، أبنا حارثة الأسلميان وربيعه بن كعب

(١) ينظر في العدد فالمذكور منهن خمس فقط والله أعلم .

(٢) وكانت مخدوعة في قولها ذلك حيث أنه سبق لها أن علمتها بعض النسوة أن تقول ذلك لأجل تكون محبوبةً أكثر عند الرسول (ص) والقصة مشهورة .

الأسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه كان إذا قام ألبسه إياهما وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم . وكان عقبه بن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الأسفار . وكان بلال بن رباح للأذان . وسعد مولى أبي بكر . وذو مِخْمَر بن أخي النجاشي ويقال بن أخته وقيل : ذو مِخْبَر . وبكير بن شداخ الليثي ويقال بكر . وأبو ذر الغفاري .

(مسئلة) ومَوَالِيه صلى الله عليه وآله : زيد بن حارثه الكلبي وابنه أسامه وكان يقال له الحِبّ بن الحِبّ وثوبان بن يجدد وكان له نسب في اليمن. وأبو كبشة من مولّدي مكه . يقال : اسمه سليم شهد بدر ويقال كان من مولّدي أرض دَوْس . وأنيسة من مولدي السراة . وصالح شقران . ورباح أسود . ويَسَار نوبي . وأبو رافع واسمه أسلم وقيل : ابراهيم . وكان عند العباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله فأعتقه . وأبو مويهبه من مولّدي مزينة . وفضاله : نزل الشام . ورافع كان مولى لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتقه بعضهم وأمسك بعضهم فجاء رافع الى النبي صلى الله عليه وآله يستعينه فوُهب له فكان يقول أنا مولى النبي صلى الله عليه وآله . ومدعم أسود وهبه له رفاعه بن زيد الجزامي . وكان من مولدي حِسميّ (١) . قتل بوادي القرى . وكركره . كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله . وزيد جد هلال بن يساف بن زيد (٢) . وعبيد . وطهمان او كيسان او بهران أو ذكران أو مروان . ومابور القبطي : اهداه اليه المقوقس . وواقد وأبو واقد وهشام وأبو ضمير وحنين وأبو عسب ،واسمه أحمد وابو عبيد . وسفينة كان عبداً لأم سلمه فأعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وآله . فقال لو لم تشرطي عليّ ما فارقت النبي صلى الله عليه وآله . هؤلاء المشهورون . وقد قيل : انهم أربعون .

(مسئلة) وإماؤه صلى الله عليه وآله (سلمى أم رافع وبركة أم أيمن ورثها من أبيه وهي أم أسامه بن زيد . وميمونه بنت سعد . وخضره . ورضوى) .

(مسئلة) وأفراسه صلى الله عليه وآله سبع أولها السَّكْب : اشتراه صلى الله عليه وآله من أعرابي من بني فزاره بعشرة أواقي ،وكان اسمه عند الأعرابي الفِرْسُ (٣)

---

(١) حِسميّ بالكسر أرض بالبادية بها جبال شواهق لا يكاد الغمام يفارقها وقبيلة حذام تمت قاموس .

(٢) هلال بن يساف بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ويقال ابن يساف الأشجعي مولاهم الكوفي ذكره بن حجر في التقريب وهو في القاموس .

(٣) الفرس كَكَتِف تمت قاموس .

فسماه صلى الله عليه وعلى آله السَّكْبْ . وكان أغرّ محجلا طلق اليمين وهو أول فرس غزا عليه صلى الله عليه وآله . وسبحة : وهو الذي سابق عليه فسبق ففرح به صلى الله عليه وآله . والمرتجِز : اشتراه من أعرابي من بني مرة . قال سهل بن سعد الساعدي : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله عندي ثلاثة أفراس: لَزّازُ اهداه له المقوْقِس. واللخَيْف أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرائصَ من نَعَم بني كلاب .

والضَّريب : أهداه له فروه بن عمرو الخزاعي . وكان له فرس يسما الورد أهداه له تميم الداري فأعطاه لعمر . فحمل عليه فوجده يُباع [1] . وكانت بغلته الدلْدُل : أهداها له المُقَوقِس فعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها وكان يُجَشُّ لها الشعير . ماتت بينبع . وحماره عُفَير أهداه المُقَوقِس أيضا . مات في حجة الوداع .

(مسئلة) وكان له عشرون نعجة في الغابة تُرَاحُ عليه صلى الله عليه وآله كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن وكان فيها لقاح غُزْرُ وهي الحنّا. والسمراء والعُريْس. والسمديه. والبغوم والبسيرة . والرَّبا . وكانت له لقحة تدعى بَرَده أهداها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب كما تحلب لقحتان غزيرتان . وكانت له مهرة . أرسل بها سعد بن عباده من نعم بني عُقيل . والشقرا . وكانت له العضباء ابتاعها أبو بكر من نعم بني الحريش هي وأخرى بثماني مأة درهم فأخذها منه صلى الله عليه وآله بأربعمأة درهم وهاجر عليها وكانت حين قدم المدينة رباعية . وهي القَصْوَى والجَدْعا [2] وهي التي سُبقت فشق على المسلمين .

(مسئلة) وكان له من الغنم مأة منها سبع مناح . عجره . وزمزم . وشفعا . وبركه وورشه . وإطلال . واطراف .

(مسئلة) وكان له ثلاث أرماح أصابها من سلاح بني فينقاع . وثلاث قسي وهي الروحا وقوس صفرا اسمها الصفرا وكان له تُرس فيه تمثال رأس كبش فكره مكانه فأصبح وقد أذهبه الله .

---

(١) أي يعرض للبيع بعد أن كان قد حمل في سبيل الله فأراد أن يشتريه فنهاه النبي (ص) وبها احتج من قال : يكره أن يشتري الرجل صدقته تمت من خط الإمام شرف الدين رحمه تعالى .

(٢) قال في القاموس : الجدعا ناقة النبي (ص) وهي الغَضْبَا والقَصْوى ولم تكن جدعا ولا عضبا ولا قصوى وإنما هي ألقاب تمت وبمعناه في النهاية لابن الأثير .

(مسئلة) وكان سيفه صلى الله عليه وآله ذا الفقار تنفّله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وكان لمنبّه بن الحجاج السهمي. وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف.. سيفاً قلعياً [١]. وسيفاً يدعى بتاراً. وسيفاً يدعى الحتف. وكان عنده بعد ذلك المخرم ورسوب [٢] أصابها من القليس وهو صنم لطي. أنس: كان نعل سيفه وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق فضة.

(مسئلة) وأصاب من سلاح بني قينقاع درعين درعا تسما السعديه، ودرعا تسما فضة « قلت » وكانت له درع أخرى تسما ذات الفضول.

عن محمد بن سلمه: رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد درعين: درعه ذات الفضول. ودرعه فضه ورأيت عليه يوم حنين درعين ذات الفضول والسعديه.

(فصلٌ) في حليته صلى الله عليه وآله

قال أنس: كان أبو بكر إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مقبلاً أنشد،

أمينٌ مصطفى بالخير يدعو، كضوء البدر زائلة الظلام،

أبو هريرة: كان عمر بن الخطاب ينشد قول زهير بن أبي سلمى في هزم بن سنان:

لو كنت من شيء سوا بشر، كنتَ المضيء لليلة البدر،

ثم يقول عمر وجلساؤه: كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا غيره. «قلت» وأحسن ما روى في حليته قول علي عليه السلام:

كان النبي صلى الله عليه وآله أبيض اللون. مشرباً حمرة ادعج العين سبط الشعر، كث اللحيه ذا وفرة، دقيق السربه كأن عنقه ابريق فضة من لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره. شثن الكف والقدم اذا مشى كانما ينحدر من صبب فإذا مشى كأنما يتقلع من صخر اذا التفت التفت جميعاً كأن عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه أطيب من ريح المسك الأذفر. ليس بالطويل ولا بالقصير. ولا العاجز. ولا اللئيم لم أر قبله ولا بعده مثله. وفي رواية بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيئين أجود الناس كفاً وأجرؤ الناس صدراً [٣] وأصدق الناس لهجة وأوفى الناس بالذمه وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهةً هابه ومن خالطه أحبه.

(١) قلعي بفتح اللام أي سيف عتيق نسب إلى معدن بالقلعة وهي جبل بالشام يقال سيف قلعي.
(٢) سيف رسوب: أي يغيب في الضربية لقوة حدة.
(٣) أي أثبت الناس قلباً.

البرا : كان صلى الله عليه وآله مربوعاً بعيداً ما بين المنكبين. له شعر يبلغ شحمة أذنه. أم معبد : أزجّ أقرن [١] . هند بن أبي هاله : بل أزجّ من غير قرن .

(فصل) في أخلاقه صلى الله عليه وآله

كان أشجع الناس عليٌّ عليه السلام يقول : كنّا اذا حمر البأس ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله . وكان أسخا الناس ما سئل شيئاً قَطّ فقال : لا .

وكان أحلم الناس وأشد حياءً من العذرآء لا يثبت بصره في وجه أحد لا ينتقم لنفسه . ولا يغضب لها واذا غضب لله لم يقم لغضبه أحد .القريب . والبعيد ، والقوي ، والضعيف عنده في الحق سوآء . ما عاب طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه . ولا يأكل متكئاً ولا على خوانٍ ولا يمتنع من مباح يأكل ما وجد من خَشِنٍ وحَسَن . أكل البطيخ بالرطب وكان يحب الحلو والعسل . أبو هريرة : خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير . وكان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وآله الشهر والشهران لا يوقد في بيتٍ من بيوته نارٌ . قوتهم التمر والماء . يأكل الهدية لا الصدقة . ويكافي على الهدية ولا يتانّق في مأكلٍ ولا مَلْبَس .

(مسئلة) كان صلى الله عليه وآله يخصف النّعل . ويرقع الثوب . ويخدم في مهنة أهله ويعود المرضى ويجيب من دعاه من غني أو فقير أو دني أو شريف يحب المساكين . ويشهد جنائزهم . ويعود مرضاهم ولا يهاب ملكاً لملكه ولا يحقر فقيراً لفقره . يركب الفرس والبعير والبغلة والحمار . ويَردِفُ عبده أو غيره ، لا يدع أحداً يمشي خلفه ، يقول خلوا ظهري للملئكة . يلبس الصوف وينتعل المخصوف أحب اللباس اليه الحبرة [٢] وهي من برود اليمن فيها حمرة وبياض خاتمه من فضة فَصُّه منه يلبسه في خنصره الأيمن وربما يلبسه في الأيسر يعصب على بطنه الحجر من الجوع . وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الأرض فأبى أن يأخذها واختار الآخرة . كان يكثر الذكر ويقل اللّغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبه اكثر الناس تبسُّماً وأحسنهم بشراً مع متواصل الأحزان ، دائم الفكر يحب الطيب ويكره الريح الكريهة . يتألف أهل الشرف ويكرم أهل الفضل ولا يطوي بشرته عن أحد ، يرى اللعب المباح ولا ينكره . وعن (ح) ولا يقول إلا حقاً

(١) الأزجّ الأرق في طول الحاجب والأقرن الموصول الحاجبين .

(٢) في أساس البلاغة للزمخشري سرّالله : ٥ حبره : (فهم في روضة يحبرون) . وهو محبور أي مسرور . وحبرت أسنانه : اصفرت . إلى أن قال : وحبران اليمن كان رسول الله يحبها ويلبسها . «قلت» ولم يذكر أنها ذات حمرة . ولعل المراد بثياب محبّرة أي مزينة أو موشاة أو محسنة بألوان من الحبر كما في كتب اللغة ، والله أعلم .

ويقبل معذرة المعتذر إليه لا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس ولا يمضي له وقت الا في عمل لله أو فيما لا بد له منه أو لاهله ، رعى الغنم وقال ما من نبي إلا وقد رعاها .

وعن عايشة : « كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضا لرضاه » . أنس : « ما مَسَسْتُ ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله ولا شممت ريحاً أطيب من رائحته . خدمته عشر سنين ما قال لي أفٍ قط ولا قال لشيء فعلته لِمَ فعلت كذا وكذا ولا لشيء لَمْ افعله : ألا فعلت كذا وكذا » الخبر .

(مسئلة) ومعجزاته صلى الله عليه وآله كثيرة . أوضحها القرآن . ثم انشقاق القمر . وإخباره أن ملك أمّته سيبلغ مشارقها ومغاربها وكان كما قال . وحَنِين الجذع . ونَبْع الماء من أصابعه غير مرة . وتسبيح الحصى في كفه . وكانوا يسمعون تسبيح الطعام عنده وهو يأكل . وتسليم الشجر والحَجَر عليه . وكلّمته الذراع المسمومة . ومات الذي أكل معه وهو عاش بعده أربع سنين . وشهد الذئب بنُبُوته . وكان نائماً في سفر فجائت شجرة تشُق الأرض حتى قامت عليه . الخبر ونحوه . ومسَحَ ضرع شاة لم ينزعليها الفحل فحصل الضرع فشرب وسقى أبا بكر ، الخبر ونحو ذلك جرى في خيمتَيْ أم معْبَد الخزاعيه . ونَدَرَت عين قتاذه بن النعمان حتى صارت في يده فردّها فكانت أحسن عينَيْه وأحدّهما . وقيل : أنها لم تُعْرف . وتَفَل في عَيْنَيْ علي عليه السلام وهو أرمد فبري من ساعته ولم يَرمَد بعد ذلك . ودعا له أيضا وهو وجيع فبري ولم يَشْك من ذلك الوجع بعد . وأخبر يوم بدر عن مصارع المشركين فقال : « هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله » الخبر ونحوه . ودعا على عتيبة بن أبي لهب فقتله الأسد . ودعا بالمطر وما في السماء قزعة فمطروا من الجمعة إلى الجمعة ثم دعا برفعه فارتفع من حينه وفوره وأطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير أو دونه وبَهْمَة [1] فشبعوا الخبر ونحوه . وأطعم الجيش من مزْوَد أبي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم رَدّ ما بقي فيه ودعا له فيه فأكل منه في حياة النبي صلى الله عليه وآله وحياة أبي بكر وعمر وعثمان ، ولما قتل عثمان ذهب . وحمل منه فيما روي عنه خمسين وسقاً في سبيل الله . « ورَمَى الجيش يوم حنين بقَبْضَةٍ من تراب فهزمهم الله » الخبر . وخرج

---

(١) البهمة : ولد الضان ذكراً كان أو أنثى .

على مأة من قريش وهم ينتظرونه ووضع التراب على رؤوسهم ومضا ولم يَروْهُ (١) . و « تبعه سراقة بن مالك » (٢) الخبر الى غير ذلك .

(مسئلة) وحرسه صلى الله عليه وآله : سعد بن معاذ حين نام في العريش . وذكوان بن عبد قيس . ومحمد بن مسلمة الأنصاري بأحُد . والزبير . بن العوام . يوم الخندق . وأيوب الأنصاري يومَ بَنى بِصَفِيّةَ . وبلال بوادي القرى . وكان عباد بن بشير يلي حرسَه صلى الله عليه وآله فلما نزل قول تعالى (والله يعصمك من الناس) (٣) ترك الحرس

(مسئلة) وكان له رَبْعة (٤) فيهـا مِرآة ، ومِشْطٌ ، من عاج ، ومكحلة ، ومقراض ، وسواك ، وكان له قَدَحٌ مضَبّب بثلاث ضباب من فضة . وتور (٥) من حجارة وقَدَح من زجاج ، ومَغْسَل من صَفرْ ، وكان له سريرٌ وقطيفة . وعنه صلى الله عليه وآله « عليك بهذا العود الهندي (٦) فإن فيه سبعة أشفية » وعنه صلى الله عليه وآله « أطيب الطيب المسك . وكان يبتخر بالعود ويطرح معه الكافور .

وكان نقش خاتَمِه (محمدٌ رسول الله) وأهدى له النجاشي خُفَّين أسودين ساذجين فلبسهما .

(مسئلة) وترك صلى الله عليه وآله يوم مات : ثوبي حبرة وإزاراً وثوبان من صحاريين وقميصاً صحارياً وقميصاً سحوليا . وجبة يمنيّة . وخميصة . وكساءاً أبيضاً وقلانس صغاراً ثلاثا أو أربعا . وإزاراً طوله خمسة أشبار . وملحفة مُوَرَّسَةً وكان يلبس يوم الجمعة بُرْدَهُ الأحمر ويعتَمّ .

---

(١) كان ذلك في يوم خروجه من مكة مهاجراً إلى المدينة « وكانوا قد تآمروا على قتله عند خروجه الخبر .

(٢) تمامة « فدعا عليه » فغارت قوائم فرسه « وكان ذلك سبب إسلام سراقة وبشره الرسول بأنه يلبس سُوارَيْ كسرى فكان ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والقصة مشهورة .

(٣) الآية ٦٧ سورة المائدة .

(٤) الربْعَة جونيه مغَطّاة بجلد تستعمل كإناء صغير لحفظ الحاجيات الصغيرة .

(٥) التَور بمثناه فوقانية أولاً ثم واو ثم راء إناء من حجر يشرب به تمت .

(٦) العود الهندي : عروق أو شجر معلوم مخصوص ، يُحرَّق ويُبَخّر به له ريحةٌ طيبةٌ ويستخرج منه عطر قطر العود تمت .

(فَصْلٌ)

في تفاصيل تواريخ الحوادث المتعلقة به صلى الله عليه وآله

(مسئلة) لما بلغ خمساً وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمة في وضع الركن . والقصة مشهوره . فلما تم له أربعون ابتعثه الله رسولاً ثم كان حصار قريش له ولأهله بيته في الشعب وله تسع وأربعون وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً . ثم مات عمه أبو طالب . ثم خديجة بعده بثلاثة أيام . ثم لما تمت له خمسون سنة وثلاثة أشهر قدم عليه (جن نصيبين) فأسلموا . ثم بعد أحد وخمسين وتسعة أشهر أُسْرِيَ به صلى الله عليه وآله من بين (زمزم والمقام) الى (بيت المقدس) . وفيه فرضت الصلوة ثم من بعد ثلاث وخمسين . هاجر يوم الإثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول . ثم بعد الهجرة بثمانية أشهر آخا بين المهاجرين والأنصار . ثم بعد تسعة أشهر وعشرة أيام دخل بِعَايِشَةَ في إحدى الروايتين . وفي سنة واحدة (بنا مسجده) . ثم بعد سنة وشهر واثنين وعشرين يوماً زوَّجَ علياً فاطمة . ثم بعد سنة وشهرين وعشرة أيام غزى (غزوة ودّان) حتى بلغ الأبوا ثم بعد سنه وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً (غزى عيراً لقريش) وفيها أمية بن خلف . وخرج في طلب كَرْز بن خالد : وكان غار على شرح المدينة بعد ذلك بعشرين يوماً ثم بعد سنة وثمانية أشهر وسبعة عشر يوماً (غزوة بدر) لسبعة عشر يوماً خلت من شهر رمضان وأصحابه يومئذٍ ثلثمأة رجل وبضعة عشر رجلا والمشركون بين التسع المائة والألف فكان ذلك (يوم الفرقان) اذ فرق الله فيه بين الحق والباطل . ثم (غزى بني قينقاع) ثم غزوة السويق ثم غزى بني سلم بالكبد ثم غزا ذات أم وهي غزوة غطفان ويقال غزوة أنمار : كل هذه الغزوات في هذه السنة وهي سنة اثنتين وفيها فرض الله صوم شهر رمضان وحولت القبلة الى الكعبة .

ثم في أول الثالثه غزوة أحد ثم غزوة بني النضير على راس سنتين وسبعة أشهر وعشرة أيام ثم بعد ذلك بشهرين وعشرين يوماً غزوة ذات الرقاع . وفيها صلىّ صلاة الخوف . ثم غزوة دومة الجندل بعد ذلك بشهرين وأربعة ايام ثم بعد ذلك بخمسة أشهر وثلاثة أيام : غزا بني المصطلق من خزاعة . وفيها كان حديث الإفك . وفي هذه السنة ولد (الحسن بن علي عليه السلام) وكان بين مولده وعلوقها بأخيه الحسين خمسون ليلة وولد (**الحسين**) لخمس خلت من شعبان سنة أربع ثم بعد أربع سنين وعشرة أشهر وخمسه أيام (غزوة الخندق) ثم بعدها بستة عشر يوماً غزا بني قريظة . ثم بعد

ذلك غزا بني لحيان .

ثم في سنة ست غزوة الغابة وفيها اعتمر (عمرة الحديبية) ثم غزا (خيبر) بعد ست سنين وثلاثة أشهر وإحدى وعشرين يوماً ثم اعتمر (عمرة القضا) بعد ذلك بستة أشهر وعشرة أيام .

ثم بعد سبع سنين وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً غزا (مكـــة) وفتحها. ثم بعد فتحها بيومين غزوة (حنين) . وفي هذه السنة غزا (الطايف) .

ثم بعد ثمان سنين وسته أشهروخمسة أيام غزا غزوة (تبوك) . وفي هذه السنه حج أبو بكر وقرءَ عليهم عليّ عليه السلام سورة برائة .

ثم بعد تسع سنين واحد عشر شهراً وعشرة أيام حجّ (حجة الوداع). ثم بعد عشر سنين توفي صلى الله عليه وآله .

باب فيه ذكر العشرة المشهورين من اصحابه عليه السلام

أولهم علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً . أسلمت وهاجرت إلى المدينة وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وآله . وأولاده الحسن والحسين ومحسن من فاطمة عليهما السلام . ثم محمد بن الحنفيـــة أمه خولة بنت جعفر من سَبي بني حنيفة . وعُمر وأخته رقية أمهما تغلبية وهمـــا توَام . والعباس الأكبر . وعثمان . وجعفر . وعبد الله . أمهم أم البنين الكلابيـــة . والعباس الأصغر قتل مع الحسين . ثم عبد الله . وأبو بكر . أمهما ليلى بنت مســعود النهشليه ولا عقب لهما ثم يحي . أمه أسما بنت عميس مات صغيراً ثم محمد الأصغر ، لأم ولد . درج صغيراً .

وبناته رمله وأم الحسن أمهما أم سعيد [1] بن عروة الثقفي ثم زينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، الصغريات ، وأم هاني . وأم الكرام . وأم جعفر اسمها جمانه . وأم سلمه . وميمونه . وخديجه . وفاطمة . وأمامه . كلهن لأمهات أولاد شتا .

خلافته بعد عثمن أربع سنين وأربعة أشهر وأيام . وقيل : تسعة أشهر وأيام . وقيل

(١) كذا في الأصل .

خمس سنين إلاأربعة أشهرعلى اختلاف في الأيام قتل وله ثلاث وستونسنة. وقيل : خمس وستون . وقيل : ثمانٍ وخمسون. وقيل: سبع وخمسون. ليلة الإثنين لإحدى وعشرين من شهر رمضانسنه أربعين .

(مسئلة) أبو بكر اسمه عبد الله بن أبي قحافة واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب . بن لؤي . يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله . في مرّة وعاش ثلاثاً وستين .

وولي الخلافه سنتين ونصف . وقيل : وأربعة أشهر إلا عشر ليال وقيل : سنتين فقط . وقيل : عشرين شهراً .

وأولاده عبد الله أسلم قديماً وله صحبة أصابه سهم يوم الطائف ومات في خلافة أبيه . وأسما ذات النطاقين زوجة الزبير بن العوام هاجرت وهي حامل بعبد الله فكان أول من ولد في الإسلام بعد الهجرة . وأمه قبيلة بنت عبد العزّا . ثم عايشه أم المؤمنين . وأخوها عبد الرحمن أسلم أخيراً . وأمهما أم رومان ، أسلمت وهاجرت وتوفيت في حياة النبي صلى الله عليه وآله . ثم محمد . ولد عام حجة الوداع وقتل بمصر وقبره فيها وأمه أسما بنت عميس الخثعميه . ثم أم كلثوم ولدت بعد وفاة أبيها وأمها حبيبة وقيل : فاخته بنت خارجه الأنصاري .

ومات لثلاث ليال بقين من جمادى الآخره سنة ثلاث عشرة .

(مسئلة) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزّابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي . يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كعب . وأمه حَنْتَمه بنت هاشم بن المغيره .

وأولاده : عبد الله . أسلم قديماً وهاجر مع أبيه وهو من خيار الصحابة . ثم حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله ثم عاصم . ثم زيد الاكبر ، ثم رقية . أمهما ام كلثوم بنت عليّ ثم زيد الأصغر وعبيد الله أمهما خزاعية . ثم عبد الرحمن الأكبر وعبد الرحمن الأوسط وهو أبو شحمة المجلود في الخمر أمه أمّ ولد يقال لها لُهيّة ثم عبد الرحمن الأصغر أمه أم ولد تسمى فكيهة . ثم عياض أمه عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل ثم عبد الله الأصغر أمه أنصاريه . وفاطمه . ، وزينب .

خلافته : عشرسنين وستة أشهر ونصف . وقُتِل في آخر ذي الحجة سنة ثلاث

وعشرين . وهو ابن ثلاث وستين سنه في الأصح .

(مسئلة) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في عبد مناف .

خلافته : اثنتي عشرة سنة . وقيل إلا عشرة أيام. وقُتِل في آخر ذي الحجة لثماني عشر خلت منه بعد العصر وهو صائم سنة خمسُ وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين .

أولاده عبد الله الأكبر . وأمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله توفي وهو ابن ست سنين ودخل رسول الله قبره . وعبد الله الأصغر ، وأمه فاختة . وعمرو . وخالد . وابان . ومريم . أمهم أم عمرُ بنت خندف من الأزد. ثم الوليد. وسعيد . وأم عثمان . ثم عايشة . وأم ابان الصغرى وأم عمرو . وأمهن : رمله بنت شيبه بن ربيعه . ثم أم خالد وأروى . وأم ابان الكبرى .

(مسئلة) طلحه بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد . ابن تيم بن مرة . بن كعب . يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مُرّة : أسلم قديماً وشهد أحداً ولم يشهد بدراً . وأمة الصفيه من الخزرج أسلمت أيضاً .

وأولاده : أحد عشر منهم محمد السجاد قتل معه يوم الجمل وأمه حمنه بنت جحش . وقتل طلحة سنة ست وثلاثين وهو ابن اثنتين وستين .

(مسئلة) الزُّبَيْر بن العوّام بن خويلد بن الأسد بن عبد العزى بن قصَيّ بن كلاب : يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في قصيّ . وهاجر الهجرتين جميعاً وصلى القبلتين . وهو أول من سَلّ سيفه في سبيل الله . وأمه : صفيه بنت عبد المطلب . أسلمت وهاجرت إلى المدينة . وأولاده أحد وعشرون رجلاً وامرأةً . وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وله سبع أو ست وستون سنة .

(مسئلة) سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص : مالك بن أبي أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب : يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله . في كلاب . أسلم قديماً وكان يقول لقد رأيتني وأني ثلث الاسلام شهد بدراً . والمشاهد كلها . وهو أول من رَمى بسهمٍ في سبيل الله . وأولاده ستة منهم من روى الحديث وأخذ عنه. مات بقصره

في العقيق على عشرة أميال من المدينة سنة خمس وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة وهو آخر العشرة وفاةً .

(مسئلة) أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كعب : أسلم قبل عمر بن الخطاب . ولم يشهد بدراً أمه أم جميل بنت الخطاب . وله من الولد : عبد الرحمن الاكبر . توفي سعيد سنة احدى وخمسين . وله سبع وسبعون .

(مسئلة) وأبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب : يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كلاب : أسلم قديماً وشهد بدراً والمشاهد كلها وصح أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى ورآئه في غزوة تبوك . وأمه الشفاء . وقيل : العنقا بنت عوف بن زهرة بن عبد الحارث بن زهره أسلمت وهاجرت .

وأولاده : أحدى عشر : روى عن بعضهم الحديث ومنهم أبو سلمه بن عبد الرحمن الفقيه المشهور مات عبد الرحمن في المدينة ودفن في البقيع سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وله اثنتان وسبعون . وقيل : ثماني وسبعون .

(مسئلة) وأبو عبيده عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن منبه بن الحارث بن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فهر.أسلم قديماً وشهد بدراً والمشاهد كلها وهو الذي نزع الحلقتين من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله في أحد وذهبت ثنيتاه . فقيل ما رُإي أهتم أحسن منه قط . وهو الذي نزل فيه قوله تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر) الأيه الى آخر السوره [1] لأ نه قتل أباه يوم بدر وأولاده يزيد وعمير . وقد انقرض عقبه . ومات بطاعون (عِمْواس) زَمَنَ عمر بن الخطاب في سنة ثماني عشرة . وقبره بغور (بيسان) بقرية (عمتا) . وهو ابن ثماني وخمسين سنة وصلى عليه معاذ بن جبل . وقيل : عمرو بن العاص .

(مسئلة) وقد ورد في هؤلاء العشرة آثار : منها ما يخص كل واحد منهم وهو كثير . ومنها ما يعمهم وهو ما رواه عبد الرحمن بن عوف [2] أنه صلّى الله عليه وآله

(١) الأية هي آخر سورة المجادلة

(٢) في حاشية على الأصل ما لفظه : المشهور أنه رواه سعيد بن زيد . وقد ردّه أمير المؤمنين عليه السلام لما ذكره له الزبير يوم الجمل . ويدل على الصنعة فيه هذا الترتيب الذي لم يكن في عهد الرسول=

قال : أبو بكر في الجنة . وعمر في الجنة . وعثمن في الجنة . وعليّ في الجنة . وطلحة في الجنة . والزبير في الجنة . وعبد الرحمن في الجنة . وسعد بن أبي وقاص في الجنة . وسعيد بن زيد في الجنة . وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة .

بَابٌ في تَعْدَادِ أَئِمة الزَّيْدِيَّة

أئمة الزيدية الدعاة دون المقتصدين وهو مرتب على مراتبهم في القيام عليهم السلام فأولهم (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه بويع له في المدينة سنه خمس وثلاثين وقتل في مسجد الكوفه سنة اربعين . ومشهده بالنجف .

ثم ولده (الحسن بن علي) قام يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة اربعين عقيب دفن أبيه وخلافته خمسة أشهر وأيام وقيل : سنة وأيام . وسُمَّ بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومات سنه (٥٢) وله سبع وأربعون وقيل : ست واربعون وقيل : خمس وأربعون ودفن بالبقيع مع أمه فاطمه عليهما السلام في المدينة وكان المعارض له ولأبيه عليه السلام : معُوية .

ثم أخوه (الحسين بن علي). قام حين أتى نَعْيُ معوية يوم الاحد لليلتين بقيتا من رجب سنه (٦٠) . وقُتل (بكربلا) عند الكوفة سنة إحدى وستين وله ثمان وخمسون ومشهد جثته الكريمة بها . ومشهد رأسه المنور بمصر والمعارض له يزيد لعنه الله . بويع ليزيد عقيب موت أبيه بلا فصل سنه ستين وكان قد عقد له أبوه سنه ست وخمسين ومات في مصر سنة (٦٤) قيل : سكر فرقص فشجه هاوَنٌ . وولايته ثلاث سنين وستة أشهر.

ثم الحسن بن الحسن قام ودعا وبايعه خلق كثير وكان زعيم أنصاره عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي وكان ولاّه الحجاج « سجستان » فعظم حاله وخلع الحجاج وهَمّ بالدعاء إلى نفسه فنهاه علمآء الكوفه والبصرة وأمروه بإقامة رجل من أهل البيت

=(ص) والحق يعرفه ذووالألباب «قلت» وقد قال المؤلف أيضا أنها «رويت آثار تخص كل واحد منهم ، وبعضها يقوي البعض الآخر ، وتدل بمجموعها على مناقب لهم كما وردت أحاديث أخرى في مناقب كثير من الصحابة الراشدين غيرهم مثل عَمّار بن ياسر وأبي ذَرّ وصُهَيْب وغيرهم رضي الله عنهم وعنا وعن المؤمنين آمين .

فراسلوا إلى زين العابدين فامتنع فطالبوا الحسن بن الحسن فأجابهم بعد مطالبة كثيرة وأقام على جند ابن الأشعث : عبد الله بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب داعياً إليه . وخبرهم يطول إلا أنه توارى في الحجاز بعد انهزام أعوانه حتى زعم بعض اصحابنا أنه لم يدع وأن أول من دعا بعد الحسين عليه السلام : زيد بن عليّ والصحيح ما ذكرناه ، ومات سُمّاً وهو ابن ثمان وثلاثين . وقيل : سبع وثلاثين سنة . ودفن مع والده في البقيع . والمعارض له عبد الملك في آخر أيامه وولده الوليد .

ثم زيد بن علي : قام يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة ١٢٢ هـ وقتل بالكناسة بالكوفة عشية الجمعة بسهم وقع في جبهته لخمس بقين من المحرم في هذه السنة . وحُرّق جسمه وذُرّ في الرياح ومشهد رأسه بمصر . والمعارض له : هشام بن عبد الملك .

ثم يحيى بن زيد : قام ودعا يوم . . . . (١) وقتل بالجورجان من أعمال خراسان عشية الجمعة في شهر رمضان سنة ١٢٦ هـ ومشهده بأرغوي ، من خراسان وهو سبب خروج الشيعة وتسويدهم الثياب عليه . ودعوا الى بني هاشم . وخلعوا بني أميه . والمعارض له الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

ثم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام : النفس الزكية ، قام ودعا لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ هـ وقتِل في المدينة في هذه السنة وجرى دمه الى أحجار الزيت . ومشهده بها ، أمر ببنائه الإمام المنصور بالله عليه السلام .

ثم أخوه ابراهيم : قام يوم عيد الفطر غرة شوال سنة ١٤٥ هـ وقُتِل بباخمرا من أرض الأهواز سنة ١٤٥ هـ وله تسع وعشرون سنه (٢) . ومشهده هنالك .

ثم ابراهيم بن الحسن بن الحسن : خرج بعد قتل ابنَيْ اخيه محمد وابراهيم : أسره المنصور (٣) وحُبس حتى مات في الحبس . واختلف في إمامته فمنهم من يقول كان

(١) بياض في الأصل .

(٢) في حاشية على الأصل ما لفظه : لعلها تسع وأربعون والصحيح أنه خمسون سنة كما ذكرت ذلك في (شرح الزلف) ويدل عليه قوله في قصيدته البائية :

ومَرّ خمسون من سِنيك كما عَدّلك الحاسبون إذ حسبوا

انتهى من خط السيد العلامة مجد الدين المؤيدي .

(٣) المراد به المنصور أبو الدوانيق .

إماماً . ولم يذكره الهادي . ولا السيد أبو طالب . « قلت » والأصح أنه كان إماماً . وقد عدّه في الأئمة الفقيهان العالمان : عمران بن الحسن بن ناصر . وأحمد بن محمد الأكوع . وكان موته في شهر ربيع الأول سنة ١٤٥ هـ والمعارض له ولابني أخيه أبو الدوانيق عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

ثم ابنه الحسن بن ابراهيم : قام ودعا . ومات سنة نيف وستين ومأة في البصرة ومشهده هنالك . والمعارض له ، المهدي محمد بن عبد الله ابي الدوانيق .

ثم الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويسمى الفخّي : قام ودعا ، في المدينة [1] ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعده سنة ١٦٩ هـ . والمعارض له . موسى الملقب بالهادي بن محمد الملقب بالمهدي . وقتل بفخّ من حرم مكة المكرمة حرسها الله . يوم التروية من ذي الحجة بهذا العام . ومشهده هناك أمر بعمارته ، السيد قتادة ، بأمر الإمام المنصور بالله عليه السلام [2] .

ثم يحيى بن عبدالله . قام ودعا ومات بسجن هرون الرشيد ببغداد جوعاً وعطشاً . لا يُعرف له مشهد إلا بسجنه في دار خلافة بغداد سنة ١٧٥ .

ثم ادريس بن عبد الله قام ودعا بأرض المغرب ومات مسموماً ومشهده بطليطله . من أعمال المغرب ونواحيها سنة نيف وسبعين ومأه . والمعارض له : هرون أيضا .

ثم ادريس بن ادريس : قام . ودعا . ومات ببلاد المغرب سنة ٢١٩ هـ ومشهده فيها مع أبيه .

ثم ادريس بن ادريس بن ادريس المثلث : قام . ودعا . ومات في المغرب مع أبيه وجده .

ثم محمد بن جعفر الصادق : قام . ودعا . ومات بجرجان ومشهده بها سنه نيف ومأتين « قلت » ولم يعده الحاكم في الأئمة لكنه تسما بأمير المومنين .

ثم محمد بن سليمن بن داوود بن الحسن بن الحسن . قام . ودعا . ومات في ا لمدينة ومشهده بها سنه نيف وماتي سنه .

ثم محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن : قام . ودعا . سنة

---

(١) أينما ورد ذكر المدينة فهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

(٢) المنصور بالله عبدالله بن حمزة رحمه الله وسيأتي ذكره .

١٩٩ هـ وقتل بالكوفة ومشهده فيها ولم تطل مدته خلى أنه بلغ فيها ما لم يبلغ سواه . وضايق العباسيين على جسر بغداد الأكبر . وقتل من عسكرهم مأتي ألف في عدة وقائع .

ثم ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد : خرج الى ارض اليمن . وله تاثيرات عظيمة وقُتِل بخراسان ومشهده بها سنة نيف وماتين » « قلت » وعده الحاكم من الدعاة دون الأئمة . وكان قبل دعوته داعياً إلى محمد بن ابراهيم حتى قتل فدعا الى نفسه وقيل : الى محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد . والمعارض لهؤلاء : المأمون .

ثم القاسم بن ابراهيم : قال الحاكم : وهو نجم آل الرسول وفقيههم وعالمهم المبرز في أصناف العلوم ومن يُضرَب به المثل في الزهد والعلم : قام ودعا وبويع له البيعة الجامعة سنة ٢٢٠ هـ والمعارض له . المعتصم . ومات بجبل الرَّسّ . ومشهده هنالك مع عدةٍ من ولده وأصحابه سنة ٢٤٦ هـ وله سبع وسبعون سنة .

ثم محمد بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صاحب (الطالقان) [1] : قتل بواسط بالكوفة ومشهده فيها . الحاكم : ولم يوقف له على أثر . فقيل : مات وقيل : هرب . وقيل : قتل . « قلت » والصحيح ما ذكرنا . وعده الحاكم في الدعاة . والصحيح أنه من الأئمة .

ثم الهادي الى الحق يحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . ولد في المدينة سنة ٢٤٥ هـ وقام ودعا في اليمن سنة ٢٨٠ وله خمس وثلاثون سنه (كم) : وكان جامعاً لشروط الإمامة . ويضرب به المثل بالشجاعة . وابتلى بحرب القرامطه . وكان له معهم ثلاث وسبعون وقعة . وكان قبل دعوته خرج إلى الديلم . وإلى العراق . ومات (بصَعْدة) في ذي الحجه سنة ٢٩٨ هـ ومشهده في مسجده الجامع مشهور .

ثم الناصر الاطروش الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وسمى أطروشاً لأنه جلس في ابتدا دعوته وضرب اسواطاً فوقعت سوطه في أذنه فأصابه طرش . قام ودعا . سنة ٢٨٤ هـ ومات سنة ٣٠٤ هـ (بطبرستان) ومشهده فيها وكان عمره أربعاً وسبعين سنة [2] .

---

(١)

(٢) نقل العلامة الجنداري عن سيرة الناصر الأطروش أنه بلغ الذين اعتنقوا الإسلام على يده ألف ألف مسلم .

ثم المرتضى بن محمد بن يحيى بن الحسين عليه السلام بويع له سنة موت والده ثم تخلى لأخيه الناصر أحمد لما كان أنهض منه بالأمر . وبعض الزيدية لا يقول بإمامتهما (كم) : وكانا جامعين للشروط وحصل الانتصاب فلا بد من القول بإمامتهما . وماتا بصعدة . ومشهدهما في جامعها مشهور فالمرتضى سنة ٣١٥ ه وأخوه سنة ٣٢٢ ه .

ثم جعفر بن محمد بن الحسين بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين : الملقب بالثائر . المحدث . ومات (بطبرستان) ومشهده فيها سنة ٣٤٥ .

ثم المهدي ابو عبد الله الداعي إلى الله محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ومحله في العلم مشهور . أخذ عن الشيخ أبي عبد الله البصري وغيره قال (ص بالله) قام سنة ٣٦٧ ه ومات بهوسم سنة ٣٦٠ ه [1] .

ثم المويد بالله أحمد بن الحسين بن هرون بن الحسين بن محمد بن هرون بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : قام سنة ٣٩٥ ومات (بلنجا) . سنة ٤٢١ ه . وخلافته نيف وعشرون سنه.

ثم أخوه أبو طالب : يحيى بن الحسين قام ودعا سنة موت أخيه وهو ابن ثمانين سنة ومات بطبرستان سنة ٤٢٤ ه .

ثم مانكديُم [2] .وهو بلسان العرب وجه القمر . واسمه أحمد بن الحسين بن أبي هاشم من ولد زيد بن الحسن . ومات بالرّيّ سنه نيف وعشرين وأربعمأه (٤٢٠ ه) .

ثم يوسف الداعي الى الله المنصور يحيى بن الناصر احمد بن الهادي . مات بصعده ومشهده إلى جنب أبيه .

ثم القاسم [3] بن علي بن عبدالله بن محمد بن القاسم الرسّي .قام ودعا باليمن سنة ٣٨٨ه

---

(١) كذا في الأصل ولعله خطأ من الكاتب حيث أن في ترجمة المذكور أنه وصل (هَوْسَم) سنة ٣٥٣ ه وان وفاته سنة ٣٥٩ ه وقيل سنة ٣٦٠ . ووصوله إلى (هَوْسَم)كان بعد قيامه بعدة سنوات بطلب من أهلها . وقد شكّل على التاريخ في الأصل فينظر .

(٢) في حاشية على الأصل . لفظة : كما سمعته عن الإمام شرف الدين بكسر الدال وضم الياء ، لا بفتحها كما في ضبط بعض النسخ . تمت .

(٣) هو القاسم العياني .

ومشهده بقرية (عيَان) سنة ٣٩٣ هـ .

ثم ولده الحسين بن القاسم العياني : قام ودعا بعد موت والده . وقُتِل وهو ابن نيف وعشرين سنة ومشهده بذي عِرار من (ريدة البون) سنة ٤٠٤ هـ .

ثم ابو هاشم : الحسن بن عبد الرحمن بن يحي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم الرسّي ومشهده (بناعط) قام سنة ٤٢٦ هـ .

ثم الناصر : الحسين بن جعفر الحسيني : قام ودعا سنة ٤٣٢ هـ ومات (بهَوْسَم) سنه سبعين واربعماه هجريه .

ثم أبو الفتح الديلمي : الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : قام بأرض اليمن . وقُتِل (برَدْمان) شرقي (ذَمَار) : قتله الصليحي عند نجد الحاج . سنة ٤٤٠ هـ .

ثم الهادي الحقيني وهو : أبو الحسن بن علي بن جعفر بن الحسن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي زيد العابدين : قام ودعا ومات في (الديلم) ودعا سنة . . . . [1] .

ثم ابو طالب المؤيد بالله يحي بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله الحسني الهاروني قام سنة ٥٠٢ ومات (بفيتوك) من بلاد الديلم سنة ٥٠٦ هـ .

ثم الأشرف بن زيد الحسيني . مات بالديلم سنة ٥٤٤ .

ثم المتوكل : احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي ، : قام سنة ٥٣٢ في اليمن ومات ببلاد خولان سنة ٥٦٦ هـ .

ثم المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان بن حمزه بن علي بن حمزه بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم الرّسّي قام ودعا سنة ٥٩٤ . وتوفى (بكوكبان) سنة ٦١٤ هـ ونقل الى (ظفار) . ومشهده فيه وخلافته عشرون سنه .

---

(١) بياض في الأصل والذي ذكره القاضي أحمد الجنداري في ترجمته أن دعوته سنة ٤٧١ هـ وموته سنة ٤٩٠ هـ ودفن بقرية (ففشكين) من بلاد « تلمسان » .

ثم المهدي أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن اسمعيل بن أبي البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الرَّسّي . قام ودعا سنة ٦٤٦ هـ وقُتِل يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة ٦٥٦ هـ ومشهده في « ذيبين » وهو المشهور بالفضل وخلافته عشر سنين .

ثم ابراهيم بن أحمد تاج الدين بن الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيي [1] بن الهادي : قام ودعا سنة ٦٧٠ هـ ثم أسره المظفر [2] في أفق غربي « ذمار » سنة ٦٧٢ هـ ومات في سجنه سنة ٦٨٠ هـ ومشهده في عَدَنيّ مدينة « تعز » مشهور .

ثم المتوكل المطهر بن يحيي بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن يحيي الهادي الى الحق : قام ودعا سنة ٦٧٣ هـ ومات في سنة ٦٩٧ هـ ومشهده في « دروَان » حجة مشهور .

ثم ولده المهدي محمد بن المطهر : دعا سنة ٧٠١ هـ وتمكنت بسطته حتى افتتح « عدن أبين » [3] . ولم تقل بإمامته أكثر شيعة أهل زمانه ومات في « ذي مَرْمَرْ » قبلي صنعا لثمان بقين من شهر الحجة سنة ٧٢٨ هـ ونقل الى صنعا ومشهده في جامعها مشهور .

ثم المؤيد بالله يحيي بن حمزه بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . دعا في يوم ٢٠ شهر رجب سنة ٧٢٩ هـ واختلف فيه اكثر شيعة زمانه ولم تمكن بسطته كغيره ومحله في العلم والفضل مشهور ومات في حصن « هران » قبلي « ذمار » ونقل اليها سنة ٧٤٩ هـ ومشهده فيها مشهور .

ثم والدنا الامام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور بن يحيي بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيي بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن يحيي بن أحمد الناصر بن الهادي الى الحق : ولد سنة ٧٠٥ هـ ودعا في « ثلا » المحروس سنة ٧٥٠ هـ وتوفى في جمادى الأخره سنة ٧٧٤ هـ في « ذمار » ونقل منها الى « صعده » ومشهده فيها مشهور .

---

(١) تمام نسبة إلى الهادي : بن يحيى بن الناصر الحسن بن عبدالله بن محمد المنتصر بالله بن القاسم المختار بن أحمد بن الإمام الهادي .

(٢) المظفر : هو الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول من سلاطين « تعزّ اليمن » .

(٣) هو اليوم : عاصمة اليمن الجنوبية .

(فَصْلٌ) في الدعاة الذين ليسوا بأئمة بل مقتصدين

إعلم انه قد عد (كم) وغيره منهم جماعة فمن مشهورهم : احمد بن عيسى بن زيد فقيه آل رسول الله وبويع له ولم يتمكن من الخروج واستتر الى أن مات [١] .

ومحمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن. قام فأُخِذَ ومات في السجن . والحسين بن علي بن اسمعيل بن موسى بن جعفر : خرج « بخراسان » وأخِذَ وقُتِل ، والحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب : خرج في « الكوفة » وقُتِل هنالك . والكوكبي الحسين بن علي من ولد الأرقط خرج « بقزوين » ثم هرب إلى الديلم وقُتِل . ويحيى بن الحسين بن علي بن زيد بن علي بن الحسين خرج في « الكوفة » أيام المستعين . فقُتِل ثم حمل رأسه الى المستعين . وروي أنه لما قتل بأمر محمد بن عبد الله بن طاهر كان الناس يُهنونه بالفتح . فقال له بعض آل الرسول : أيها الأمير إنك تُهَنّا في أمرٍ لو حضره رسول الله لعُزِي فيه

وخرج في « الديلم » جماعة منهم الباقر والناصر وغيرهما « قلت » ومن أراد إستقصا ذلك كله فليطالعهم في تواريخهم « كأخبار السفينة » و « مقاتل الطالبيين » وغير ذلك .

(بَابٌ في تعيين الخُلَفَاء مِنَ الأمَويّة والعَبّاسيّة)

(فَصْلٌ)

أول الأموية « عثمان بن عفان » وقد تقدم ذكره [٢]

ثم معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة . توفي بدمشق في رجب سنة ٦٠ هـ وله ثمان وسبعون سنة كانت ولايته ١٩ سنة وأربعة أشهر بعد صلح الحسن . ثم يزيد بن معاوية وأمه : ميسون بنت مجدل توفى في ربيع الأول سنة ٦٤ هـ وله ثمان وثلاثون سنه وكانت ولايته ثلاث سنين

---

(١) حكى القاضي أحمد الجنداري رحمه الله في تراجم رجال الأزهار : أن مولده سنة ١٥٩ ووفاته سنة ٢٤٧ على الصحيح .

(٢) عند ترجمة العشرة الغرر من أصحاب رسول الله (ص)

وثمانية أشهر . ثم معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم خالد بنت أبي هاشم بن ربيعه توفى سنة ولا يته وله احد وعشرون سنه وولايته أربعون يوماً وقيل ثلاثة أشهر . ثم مروان بن الحكم بن العاص بن شمس : أمه أمنه بنت علقمه بن صفوان بن أميه قام سنة ٦٤ ﻫ وتوفى سنة ٦٥ ﻫ وله أحد وستون سنه ثم ابنه عبد الملك بن مروان : أمه عايشة بنت معويه بن المغيره بن أبي العاص مات في شهر رمضان سنة ٨٥ ﻫ وله أثنان وستون سنه ثم الوليد بن عبد الملك : أمه ولادة بنت الوليد بن القعقاع العبسي ، قام في شوال سنة ٨٦ ﻫ وتوفى في ربيع الأول سنة ٩٦ وله ثمان وأربعون سنة وولايته عشر سنين وشهر واحد ، ثم أخوه سليمن بن عبد الملك : أمه بنت الوليد بن القعقاع . قام في ربيع الاول . وقيل : في جمادىالآخره سنة ٩٦ ﻫ وهلك بدابق يوم الجمعة لعشربقين من صفر سنة ٩٩ ﻫ ولـــه خمس وأربعون سنة وولايته سنتان وثمانية أشهر .

ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميه : أمه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . وهو أشجّ بني مروان . قام سنة ٩٩ ﻫ وتوفى في رجب سنة ١٠١ ﻫ وله سبع وثلاثون سنة . وقيل : ثمان وثلاثون سنة وستة أشهر وولايتـــه سنتان ونصف . ثم يزيد بن عبد الملك : أمه عاتكه بنت يزيد بن معوية : قام سنة ١٠١ ﻫ وتوفى في شعبان سنة ١٠٨ ﻫ . وله تسع وثلاثون سنه وستة أشهر . وولايته أربع سنين وشهر . ثم هشام بن عبد الملك: أمه عايشه بنت هشام بن اسمعيل المخزومي . قام في شعبان سنة ١٠٨ ﻫ . وتوفى في ربيع الآخر سنة ١٢٨ ﻫ وولايته تسع عشرة سنه وسبعة أشهر . ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف . وكان ماجناً سفيهاً قام سنة ١٢٨ ﻫ . وقيل : في جمادىالآخره سنة ١٢٦ ﻫ . وولايته سنه وشهران . ثم الوليد بن يزيد . ويعرف بالناقص . لما نقّص الجند أرزاقهم : أمه شافهة بنت يزدجر بن كسرى قام في جماد الآخره سنة ست وعشرين ومأه وتوفى في ذالحجه من السنة المذكورة وولايته ستة اشهر . ثم ابراهيم بن الوليد : أمه أم ولد تسمى نعمه . قام في ذي الحجـــة سنة ١٢٦ . وظهر مروان بن محمد الجعدي وأقبل بأهل الجزيرة وقنسرين فبعث إبراهيم، سليمان بن هشام بجنود أهل الشام فالتقوا بأرض « الغوطة » .فانهزم سليمن ولحق بابراهيم . وبويع لمروان (بالغوطة) وهرب ابراهيم من « دمشق » حتى استوثق له وكانت ولايته سبعين يوماً . ثم مروان بن محمد الجعدي : أمه لبانة الكرديّه : قام في صفر سنة ١٢٧ ﻫ وقُتِل في ذى الحجة سنة ١٣٢ ﻫ وله ٦٤ سنة وكانت ولايته خمس سنين .

فصار ملوك بني أميه إلى مروان أربعة عشر رجلا وسنوهم ٧١ سنه وكانت ولايتهم

الف شهر – منذ قام الخليفة عثمان .

(فصل)

ومن الأمويين من غلب على الأندلس وأول خلفائه عبدالرحمن بن معويه بن هشام بن عبد الملك . قام يوم الجمعة لعشر خلون من ذى الحجه سنة ١٣٨ ﻫ وتوفى وله ستون سنه وولايته ٣٢ سنه وخمسة أشهر . ثم هشام بن عبد الرحمن قام سنة ١٧٢ ﻫ وله أحد وثلاثون سنة . وتوفى في صفر سنة ١٨٠ ﻫ وولايته سبع سنين وعشرة أشهر . ثم ابنه الحكم : قام في شهر موت أبيه وتوفى يوم الخميس لثلاث بقين من ذى الحجه سنة ماتين وست سنين وله اثنتان وخمسون سنه وولايته سبع وعشرون سنة . ثم ولده عبد الرحمن قام في شهر موت أبيه ولايته ٣١ سنه وخمسة أشهر وتوفى ليلة الجمعه لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٦ ﻫ وله ٦٢ سنة . وفي الشهر قام محمد بن عبد الرحمن بن الحكم : وولايته ٣٤ سنة وتوفى يوم الجمعه أول شهر ربيع الأول سنة ٢٧٢ ﻫ وله ٦٧ سنة . وفي هـذا الشهر قام ولده المنذر وتوفى يوم الخميس لثلاث عشر بقيت من شهر صفر سنة ٢٩٥ ﻫ . وفي هذا الشهر قام عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن . وتوفى في صفر سنة ٣٠٠ ثم عبد الرحمن بن محمد أخرهم (١) .

(فَصلٌ) في خلفاء بني العباس

أولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . أمه رايطه بنت عبد الله بن عبد المدان الحارثي : قام في الكوفه في ربيع الأول سنة ١٣٢ ﻫ وهو أول من خطب قائماً وكانت الأموية تخطب قعوداً توفى في ذى الحجه سنة ست وثلاثين ومأة وله ست وثلاثون سنه وولايته أربع سنين وستة أشهر . ثم أخوه عبدالله بن محمد بن علي المنصور أبوالدوانيق : أمه سلامه البربريه : قام سنة ١٣٦ ﻫ وتوفى في ذى الحجه سنة ١٥٨ ﻫ وله ثلاث وستون سنه . قيل : ويسمى أبو الدوانيق لكثرة جمعه للمال . وتوفى وفي بيت المال ستون ألف ألف عيناً وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنه. ثم ولده المهدي محمد بن عبد الله أمه أم موسى ابنة منصُور بن يزيد الحميري قام في شهر المحرم سنة ثمان وخمسين ومأة وتوفى في المحرم سنة ١٦٩ . وله ثلاث وأربعون سنه . وولايته عشر سنين وأربعون يوماً . ثم ولده موسى الهادي : قام في تاريخ موت أبيه . وأمـه

(١) في الأصل حاشية ما لفظه : على ما ذكره الشيخ مصنف كتاب الدولتين تمت .

الخيزران . وتوفي في ربيع الاول سنة ١٧٠ . وله ٢٣ سنة وشهران . ثم هرون الرشيد بن المهدي . قام في تاريخ موت أخيه وأمه الخيزران . وتوفى في جماد الآخره سنة ١٩٣ وله خمس وأربعون سنه ولايته ٢٣ سنه . ثم ولده محمد بن هرون . الامين : قام في تاريخ موت أبيه وأمه بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور لقبها أبو جعفر بزُبَيْدَة فغلب لقبها على اسمها : وهي أول من اتخذ قميص اللؤلؤ منضَّداً بالجوهر الأحمر والأخضر والاخفاف المرصَّعَة بالجواهر . وكان قاتل الأمين طاهر بن الحسين والي المأمون .قتله في ذى الحجه سنة ١٩٨ ﻫ وله سبع وثلاثون سنه ولايته أربع سنين وستة أشهر . ثم اخوه المأمون عبد الله أبن هرون. أمه « أم مراجل أم ولد » قام في شهر المحرم سنة ١٩٨ وتوفى في الثغر في رجب سنة ٢١٨ وله ثمان وأربعون سنه ولايته ١٩ سنه وستة أشهر وأيام .

ثم أخوه المعتصم محمد [1] بن هرون ويكنى أبا إسحق أمه أم ولد قام في رجب سنة ٢١٨ وتوفى في ربيع الأول سنة ٢٢٧.وله ثلاث وخمسون سنه ولايته سنتين وثمانية أشهر.

ثم ولده هرون الواثق ابن المعتصم ويكنى أبا جعفر وأمه : قراطيس. قام في ربيع الاول سنة ٢٢٧ . وتوفى في الحجة سنة ٢٣٢ وله ٣٢ سنه وولايته خمس سنين وسبعة اشهر . ثم أخوه جعفر المتوكل . ويكنى أبا الفضل أمه سجاع . قام في ذى الحجه سنة ٢٣٢ وقتل في الجعفرية سنة ٢٤٧ وله أربعون سنة ولايته أربعة عشر سنة وتسعة أشهر . ثم بنه المنتصر محمد بن جعفر : أمه حبشية . قام في شوال سنة ٢٤٧ ﻫ وتوفى في ربيع الآخر سنة ٢٤٨ وولايته ستة أشهر . ثم ولده أحمد بن محمد المستعين ويكنى أبا العباس وأمه أم اسحق . قام في ربيع الآخره سنة ٢٤٨ وخلع ثم توفى في ذى الحجة سنة ٢٥٢ وولايته ثلاث سنين وستة أشهر . ثم المعتز بن جعفر المتوكل ويكنى أبا عبد الله وأمّه قينان . قام في رجب سنة ٢٥٢ وقتله وصيف بن صالح سنه خمس وخمسين وماتين وكانت ولايته ثلاث سنين وعشرة أشهر ثم محمد المهتدي بن هرون الواثق وأمه (قرب) قام في رجب سنة ٢٥٥ ﻫ وقتل في رجب سنة ٢٥٦ ﻫ وذلك بعد خلعه وكانت ولايته أحد عشر شهرا .

ثم أحمد بن جعفر بن المتوكل ويكنى المعتصم أبا العباس . أمه قينان . قام في سنة ٢٥٦ ﻫ وتوفى ببغداد سنة ٢٧٩ ﻫ ولايته ثلاث وعشرون سنة وعمره خمسون سنه وخمسة أشهر . ثم أحمد المعتضد بن أبي أحمد الواثق بن المعتمد وأمه (صواره) : قام في رجب سنة ٢٧٩ ﻫ وتوفى في ربيع الآخر سنة ٢٨٩ ﻫ ولايته تسع سنين وعشرة أشهر .

ثم علي المكتفي بن أحمد المعتضد : قام في ربيع الآخر سنة ٢٨٩ ﻫ وتوفى في ذى

(١) في بعض النسخ : إبراهيم بن هرون ولعله أصح ويؤيده ما نقل الدميري في حياة الحيوان .

القعده سنة ٢٩٥ هـ . ثم جعفر بن أحمد المقتدر : قام في ذى القعده سنة ٢٩٥ هـ . وقتل يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة ٣٢٥ هـ . فملوك بني العباس الى هذا التاريخ ثمانية عشر رجلا وسِنُوهم من سنة ١٣٢ هـ الى سنة ٣٢٥ [1] .

(فَصْلٌ)

وقال في بعض كتب التواريخ : ثم قام بعد المقتدر . القاهر بالله أبو المنصور محمد بن المعتضد ولايته سنه وستة أشهر وتسعة أيام . ثم الرضى أبو العباس محمد بن المقتدر ولايته ست سنين وعشرة ايام . ثم المتّقي لله أبو إسحاق ابراهيم بن المقتدر ولايته ثلاث سنين وأحد عشر شهراً . ثم المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي ولايته سنه وأربعة أشهر . ثم المطيع لله أبو القاسم . وقيل : أبو العباس الفضل بن المقتدر ولايته تسعة وعشرين وأربعة أشهر وأيام . ثم ولده الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع ولايته سبعة عشر سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام . ثم القادر بالله أبو العباس أحمد بن اسحاق بن المقتدر بالله ولايته أحد وأربعين سنه وثلاثة أشهر . ثم ولده القائم بالله أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله ولايته أربعة واربعين وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً .

ثم ولد ولده المقتدي بأمر الله أبو القاسم عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم بأمر الله كان الذخيرة قد ولاّه والده العهد فتوفى الذخيرة ووالده باق فصارت الخلافه الى ولده المقتدي في شهر رمضان سنة ٤٦٧ هجريه والقائم بأمر الله مات في هذا العام في شعبان يوم تسعة عشر منه وولايته تسعة عشر سنه واربعة أشهر . ثم المستظهر بالله أبو العباس احمد بن عبد الله المقتدي بأمر الله قام في الشهر الذي مات فيه والده . وخلافته خمس وعشرون سنه وثلاثة اشهر وستة ايام . ثم المسترشد بالله أبو المنصور بن الفضل بن المستظهر بالله قام ليلة مات جده . وقيل : سادس عشر من ذي القعدة سنة ٥١٣ هـ خلافته سبعَ عشرة سنه وسبعة أشهر وثمانية ايام . ثم الراشد بالله أبو جعفر بن المسترشد : قام يوم الاثنين السابع

---

(١) في حاشية على الأصل قال : ذكر ذلك العالم المحقق في كتاب تاريخ الدولتين – ولم يذكر اسمه – فجملة خلفاء بني العباس ثمانية عشر رجلاً ابتدأ أمرهم سنة ١٣٢ هـ إلى سنة ٣٢٥ هـ تمت «قلت» هذا إلى تاريخ جعفر بن أحمد المقتدر . وفي نسخة أخرى رمز المؤلف الى العالم المحقق حرف (ط) ولعله أراد به أبو طالب يحيى بن الحسين المتوفي سنة ٤٢٥ هـ وقد تقدم ذكره أو أنه (ظ) بالاعجام ويعني به الجاحظ والله أعلم .

والعشرين من ذى القعده سنة ٥٢٩ هـ وقتل في شهر رمضان سنة ٥٣٢ هـ ولايته ثلاث سنين إلا أياماً . ثم المقتفي لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر : قام في شهر ذى الحجة سنة قتل الراشد وتوفى في أخر صفر سنة ٥٥٥ هـ ولايته اثنتين وعشرون سنة وقريب من ثلاثة أشهر . ثم المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن محمد قام في شهر موت والده وتوفى ثامن ربيع الأخر سنة ٥٦٦ هـ . خلافته أحد عشر سنه وقريب من شهرين ثم ولده المستضي بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف . قام يوم مات والده وتوفى سنة ٥٧٥ . ولايته تسع سنين وسبعة أشهر . ثم ولده الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضي . قام يوم مات والده . وقد كان أخذ البيعة لإبنه أبي نصر بن الناصر في حياة أبيه [١] .

قال في هذا الكتاب : وبقي الامر كذلك الى وقت كتابة هذا التعليق في شهر رمضان سنة ٥٩٣ هـ .

وسلطان (اليمن) يومئذٍ سيف الاسلام طغتكين [٢] بن أيوب بن شاذي . وسلاطين (مصر) و (الشام) بنو أخيه عثمن . وعلي . وعمر . بنو صلاح الدين يوسف بن أيوب.

ثم غلب على ملكهم الأتراك وارتفعت حكمتهم وإن أخذت الولاية منهم [٣] . فقطع الله دابر الظالمين وأقام قناة الحق المبين بصالحي أئمة أهل البيت المطهرين .

---

(١) في حاشية على الأصل ما لفظه : وتوفي الناصر في شهر ربيع الأول . وقيل في شعبان سنة ٦٢٣ . وخلافته ٤٦ سنة وستة أشهر ثم ولده الظاهر بالله أبو نصر محمد بن أحمد بن الناصر قام يوم موت والده وتوفي في ذي الحجة سنة ٦٢٣ وخلافته ثمانية أشهر . وقيل : عشرة أشهر لا سوى . ثم ولده المستنصر بالله أبو جعفر المنصور بن محمد الظاهر . وقيل : اسمه جعفر بن محمد قام يوم مات والده وتوفي في صفر . وقيل : في جمادي الأول سنة ٦٤٠ وخلافته ١٧ سنة وثلاثة أشهر ثم والده المستعصم أبو أحمد عبدالله بن المستنصر : قام يوم مات والده سنة ٦٤٠ . وقتل في آخر صفر وقيل : في شهر ربيع الآخر وقيل : في رجب سنة ٦٥٦ هو وابنه ورؤساء دولته وأهل بيته وأكثر أهل بغداد في وقعة التتر المشهورة ببغداد . ومدة خلافته ١٦ سنة وشهران . فمدة خلافة بني العباس وأيام مملكتهم منذ قيام أبي العباس في شهر سبع الآخر سنة ١٣٢ هـ إلى أن قتل . المستعصم ببغداد في أحدشهور سنة ٦٥٦ : خمسمأة سنة وأربعة وعشرون سنة تنقص شهراً أوتزيد شهراً أو شهرين أو ثلاثة فسبحان من لا يزول ملكه ولا يبقى إلا وجهه لا اله الا هو العزيز الحكيم . انتهي من حاشية على الأم بلفظه .

(٢) في نسخة : طغطكين بن أيوب . وقد كان في عهد المنصور بالله عبدالله بن حمزة رحمه الله .

(٣) لعل المراد بغلبة الأتراك في غير (اليمن) حيث أنه لم يكن الغزو التركي على اليمن إلا بعد حياة المؤلف رحمه الله .